

مفاتيح النجاح من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) وما زالت أعددت لها

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الورد والياسمين الحلقة الثانية من حلقات مفاتيح النجاح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم من اخص ما ينبغي ان يفتخر به كل مسلم ان نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ما ترك له بابا من ابواب الخير الا - 00:00:01 ودله عليه والنبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن النبي قبلى الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم - 00:00:25

نبينا صلى الله عليه وسلم يحبنا ويحب لنا الخير دلنا على مفاتيح الخير في كل امر نطلب اعطانا قواعد جامعة اذا اتبعها المسلم فانه يحسن ادارة حياته في كل امور حياته - 00:00:39 لا اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم علمتنا تفاصيل الاشياء. لكنه اعطانا قواعد جامعة اذا احسن الانسان جمعها من سنته وفهمها واعطاها حقها من الفهم - 00:00:56

وعمل بها فاقول بكل ثقة انه سيفلح ان شاء الله تبارك وتعالى مع ربه مع اسرته مع اهله مع في عمله في اي باب يطلبه اذا اهتدى بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12 فسيرى الخير اه بعينيه اليوم سنقف مع مفتاح عظيم من مفاتيح النجاح هذا المفتاح مأخوذ من آآ جواب النبي صلى الله عليه وسلم لرجل. رجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

متى الساعة متى موعد قيام الساعة؟ يوم القيمة يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما زلت اعددت لها النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه الى آآ موعد الساعة لكن علمه ما هو الذي ينبغي ان يفكر فيه وان يعمل له - 00:01:47

هذا الرجل يتطلب مطلبا عاليا شريفا يتطلب الدار الاخرة. واضح لكن ليس كل من يتطلب الخير يحسن التفاعل مع هذا الخير. كثير من الشباب عنده مطالب جميلة. يريد ان يتعلم القرآن - 00:02:08

من يريد مثلا ان يمارس الرياضة يريد ان يصلح آآ نفسه. او والد يريد ان يصلح ابناءه امرأة تريد ان تصلح زوجها. ليست مجرد ارادة الخير كافية. لابد ان يكون عنده علم بالهدف. وعندك علم بأسباب هذا الهدف وسعى في - 00:02:24

بها هذا الهدف طيب خلينا نقف مع هذا الرجل هذا الرجل قال متى الساعة؟ فهذا الرجل مشغول بموعيد الساعة. عندنا تلات امور هنا اساسا هل هو مكلف من الله ان يعرف متى الساعة؟ لا. يبقى هو اشتغل بامر لم يكلف به. الامر الثاني هل هو يقدر على معرفة موعد الساعة؟ لا. يبقى - 00:02:44

انشغل بامر يعجز عن معرفته الامر الثالث انه لا ينفعه ما الذي يفيدك ان تعرف ان الساعة بعد اسبوع او بعد سنة؟ هذا ليس نافعا فمن هنا وجهه النبي صلى الله عليه وسلم للطريق الصحيح. قال - 00:03:09

وما زلت اعددت لها؟ عايز اقول ان كل انسان بيشتغل بالامر غير المفيد او الامر الذي يعجز عنه فلا بد ان يقصر في الامر المفيد النافع الذي يقدر عليه خلينا نقف مع اية جميلة جدا في سورة النساء - 00:03:26

ربنا سبحانه وتعالى يبين فيها هذا المعنى. الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ذو الجماعة من الصحابة او يعني من المسلمين عموما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان الله سبحانه وتعالى يعني نهاهم عن القتال مناجزة الكفار -

وامرهم بالصلوة والصدقة. يعني امرهم بما يناسب حالهم قالوا لا يعني احنا نريد ان نقاتل هل دخلنا في الاسلام لنذال؟ نريد ان نقاتل والنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم نهي الله وبين لهم حكمة الله انا في هذا الوقت مستضعفون - 00:04:04
فهؤلاء ركز بقى تطلعوا الى امر لا يقدرون عليه ولا يملكونه وليسوا مكلفين به واي انسان يتطلع الى امر لا يكلفه لابد ان يقصر في العمل الذي آآ هو مكلف به - 00:04:23

فلما جاء بقى وقت القتال فلما كتب عليهم القتال ايه اللي حصل؟ اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل قريب - 00:04:41

الصحابة الذين اطاعوا امر الله في هذا الوقت واقتدوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وقت القتال قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. جاهدوا وصبروا وآآ امنوا بالله - 00:04:57
تبارك وتعالى ورضوا بحكم الله. اما هؤلاء قصرروا فيما هو واجب عليهم واجب الوقت. وتطلعوا الى امر ليسوا مستطيعين له ولا مكلف به. فلما جاء وقت القتال جبنوا وخافوا بل عتبوا. لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب - 00:05:18
لذلك الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بين معنا عظيمها ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا اتيناهم من لدنا اجرا عظيمها ولهدئناهم صراطا مستقيما - 00:05:36

ومن يطع الله والرسول الى اخر الاليات. يبقى اذا هذا امر مهم جدا. ليست الفكرة ان تتطلع الى هدف شريف فقط ينبغي اولا ان يكون الهدف مناسبا لك وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله. آآ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر انك ضعيف لا تؤمن على اثنين. فساوجل الكلام عن حسن اختيار الهدف - 00:05:51

لهذا الحديث انت اختار هدفا مناسبا لك وان تعرف متطلبات هذا الهدف واسباب انجازه وان تسعى فيه شف النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا اعددت لها فاذا كنت تطلب شيئا فعلامة صدق طلبك ان تعرف الاسباب. يعني كثير من الناس يريد الخير وهو لا يعرف اسباب الخير - 00:06:13

فخلينا بقى هنا نقف مع هذه الفكرة خليني اشبهها اه سبت الغسيل يعني كنت انا مسلا اشوف امي رحمها الله وهي لما كانت تغسل انا كنت اشوف كده قبل ما تفتح مسلا الدولاب - 00:06:35

كلمة الدولاب مختلفة من بلد لبلد. يعني الدولاب بمعنى الكاوتتش اللي هو عجلة السيارة عند بعض الناس. وعندنا احنا في مصر آآ بمعنى الدولاب هو خزانة الملابس يعني امي رحمها الله بتفتح الدولاب بتشفو كده بتفرز الهدوم - 00:06:50
والله الهدوم دي دابت خلاص ارم والهدوم دي يعني فيها قطعة صعب ان احنا نعملها برضو ارمي. والهدوم دي فيها قطعة محتاجة تخفيط. والهدوم دي بيضا ما ينفعش اغسلها آآ مع الهدوم الالوان - 00:07:05

والهدوم دي ممكن نتصدق بها لأن ما عدتش على مقاس اي واحد فينا هو ده بالضبط اللي انت المفروض تعامله مع اهتماماتك ليس كل ما آآ تهتم به يستحق ان تهتم به اصلا - 00:07:19

الدائرة الاولى هي اشياء لا تستحق ان تهتم بها. اخبار يعني تافهة. آآ الممثل الفلاني بيقبض في مرتب كذا لاعب الكورة الفلاني انتقل من النادي الفلاني للنادي الفلاني. حصلت خناقة بين المذيع الفلاني والمذيع الفلاني. انا ما لي انا بالكلام ده! نادي الاهلي اتغلب مش عارف من نادي ايه - 00:07:34

الزمالك وكتير من الناس اللي بيحرق نفسه على الماتشات ويتعجب نفسه. اللعيبة انفسهم ما عندهمش ولاء للنادي. هو بيروح للبي بيدفع له اكتر. اللعيب بيเลعب موسم مع النادي ده والنادي ده. وانت يا عيني حارق قلبك - 00:07:53

انا بيصعب علي الناس دول والله احد اهم الامور التي تضيع عمرك وتستنزف وقتك وجهدك وتجيب لك اعصاب وتنزعك انك تنشغل بامور لا تحتاج اليها ولا تعنيك في شيء. يبقى اذا اول حاجة تخرجها من حياتك - 00:08:04

آآ انت تقل اهتماماتك بمعنى انك انت تخرج كل شيء ما لوش فايدة لا يعنيك طيب الدائرة الثانية بقى الاهتمامات يعني اخبار

ال المسلمين آآ مثلا لي اصدقاء بيمروا بمحنة او لي او في آآ ناس كثيرة جدا عنده مشكلة او ابن عمي عنده
كذا. دى - 00:08:21

تهمني لا شك اولادي مثلا عندهم مدرسة انا عايز اتعلم عايز احفظ قرآن آآ عايز اعلم زوجتي آآ مسلا آآ اي شيء من الاشياء المهمة هذه
الاشيء المهمة برضه ليست على درجة واحدة. هناك اشياء انا عاجز عنها تماما - 00:08:42

فهذه الامر لو انا اشتغلت بها وانشغلت بها ستشغلني عن الامر اللي انا محتاجها فعلا. يبقى الفكرة هنا مهمة جدا ان في امور هي
مهمة بس انا لا اقدر ان افعل فيها شيئا. فخلاص يمكن ان ادعوه لهؤلاء. يعني انا لي اصدقائي مثلا من احب الناس الى قلبي. ويشهد
الله سبحانه وتعالى ان انا يوم - 00:08:59

يعني اتذكرهم وبيصعبوا علي. عندهم ابتلاءات كثيرة جدا ولكن بعضهم مثلا مسجون ظلما بعضهم مثلا عنده مشكلة آآ مع آآ او مثلا
في بلد لا يستطيع ان ينزل الى بلده او متغرب عن اهله او جا له مرض معين - 00:09:19

هذه امور والله ينفطر قلبي علي. لكن لا يستطيع ان اقدم له شيئا مباشرا. فخلاص ادعوا له. لكن لو انا اشغلت بهذا الموضوع سانشد
عن امور انا استطيع ان افعلاها - 00:09:35

فدي امور مهمة جدا اه الدايرة بقى الثالثة هي امور تهمك وانت تستطيع ان تقدم فيها شيئا. فلو كنت تقدم شيء يعني شيء مثلا يهمه
وانت تستطيع انك تقدم جزء فيه. مثلا امرأة مسكونة زوجها مثلا آآ محبوس ظلما او او زوجها مثلا ميت او حاجة زي كده -
00:09:48

لا تحتاج الى صدقة. هل انت تستطيع انك انت تكفلها؟ لأنك تستطيع انك تساعدها بشيء شهري. خلاص ما لا تعجز يعني آآ او ما لا
يدرك كله لا جله يعني الذي تستطيع ان تساهم فيه بشيء فافعل. تمام كده؟ يبقى احنا شف عمالين نضيق دائرة الاهتمامات. الى ان
نصل الى - 00:10:10

اهم ما تعيش له. اللي هو بقى هدفك الاصلي اللي انت اتخذته في حياتك قربة الى الله ايه الاهداف متنوعة شعب الایمان كثيرة جدا.
تريد انك تتعلم كتاب الله تتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الناس تدعوهم الى الخير تعلمهم القرآن. آآ تريد ان - 00:10:29
الى الله تريد ان تكون طبيبا مهندسا صانعا تاجرا رجل اعمال تريد ان تربى ابناءك. اي شيء اي شيء من الخير تريد انك انت تعمل
رياضي او برنامج غذائي. اي شيء اي هدف تطلبه ما دام هو هدف مباح - 00:10:47

وطبعا احب الاهداف ان يكون لوجه الله. وان يكون فيما يرضي الله. يعني ان يكون عملا صالحا هذا بقى هو بابك ينبغي ان تأخذ فيه
باحسن الامور يعني تعرف اسبابه. وتعرف سبل انجازه. وتسأل اهل الخبرة. شف هذا الرجل قال يا رسول الله متى الساعة؟ فحول
تفكيره. بدل ما كان عمال - 00:11:04

شاغل نفسه بامر لا يملكه ما لوش أهمية ومش هينفعه. قال له ماذا اعددت لها؟ دي مهمة جدا ان الانسان لان ممكن الانسان يضيع
وقته مثلا يهتم باخبار لا معنى لها او يهتم بأحداث قتلت بحثا او يدخل في جدال مع اشخاص يضيع وقته - 00:11:26
لو يحرق اعصابه. انا لي مثلا بعض الاصدقاء على فيسبوك ممكن يدخل في خناقات مع ميت واحد في التعليقات وما يجي لوش نوم
ويبقى تعان ويروح المستشفى ويجي له اعصاب وفي الآخر تلاقيه بيتحانق على حاجة ما لهاش معنى - 00:11:43

ما تساویش اصلا. فاهم؟ فانت احيانا تخوض معركة وهمية ولازم تعرف وتحفظها ان اي انسان يشتغل بما لا ينفع لابد ان يقصر فيما
ينفع. دي مهمة. لأن الانسان عمره مش عمره مش طويل يعني. انت عمرك قليل. والوقت الذي يتبقى لك في - 00:11:57

الحياة لنفعل فيه شيئا نافعا قليل جدا. فلا تفتح على نفسك ابوابا تستنزف فيها جهدك وصحتك وتستنزف فيها اعصابك. واضح كده؟
وانا قلت ان كثير جدا من الناس اللي هو مشترك مع قنوات كثيرة جدا. ومتابع يعني اشخاص كثرين جدا - 00:12:16

ومتابع برامج كثيرة جدا آآ كيف يجد وقتا ليفعل شيئا من ذلك؟ لكن احنا للأسف وده هنتكلم عنه ان شاء الله غدا احنا بنتكلم عن
معنى عظيم وهو العمل بما تعلم - 00:12:35

لان كتير من الناس بيقد عيبيش الشغل وما بيداش. يعني عنده خطط في العلم وفي القرآن وفي الحديث وفي تعلم اللغة الانجليزية

وفي الرياضة وفي تربية الابناء وهو الى الان لم يخطو خطوة - 00:12:47

وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله. ايه اللي بيخللي الانسان ما يبدأش جزء اساسي من الامور اللي بتعطلك انك آآ مشتت نفسك يعني كل يوم متابع خمسين واحد. متابع خمسين برنامج علمي. آآ بتسمع كم درس؟ بتسمع كم حاجة وانت في الآخر ما بتعملش ما بتطبقش.
انا اعرف واحد - 00:13:00

عنه برامج رياضية يعني منزل على اللابتوب يعني ممكن تلاقي مثلاً عشر ساعات كاملين في التمارين. وهو حتى ما بيهمونش عليه يعمل عشرة ضغط في البيت فاحنا هنا بقى عايزين نفوق. عايزين نعرف ان العمر قليل جداً لا يتحمل ابداً منغصات خارجية. الوقت الذي يصفى لك في اليوم لابد - 00:13:19

ان يكون عندك خطة واضحة المعالم انا سافعل كذا واقوم بكتذا. لأن الفوضى تسود اذا تركت الوقت للمصادفة. هذا مهم جداً ليس فمن اجتماعاته على شيء واحد كمان تشتت شمله في اشياء كثيرة. اشياء كثيرة جداً مشتت نفسه فيها. لا ركز في بابه - 00:13:39

وهذا الباب بقى طور نفسك فيه واجتهد فيه وحاول ان يعني آآ تجتهد بقدر ما تستطيع حتى تتقن هذا العمل. والله سبحانه وتعالى لذلك هذه بقى الخلاصة لان انا يعني اتفق معكم ان الكلمة هذه ستكون مختصرة يعني - 00:13:59

كل امر تطلبه في صلاح اهلك او اولادك او المسلمين او اخيك او صديقك او ابيك او امك اي حد اي خير تطلب اجتهد ان تعرف اسبابه - 00:14:20

وان تعرف آآ سبل انجازه وان تسعى فيه تعرف ماذا عندك منه وماذا ينقصك ماذا اعددت لها؟ يبقى هذه هي النتيجة. كل امر تطلبه ماذا اعددت له فاعرف ماذا عندك منه وماذا ينقصك واجتهد في تكميل آآ ما نقص وطور نفسك فيما عندك منه - 00:14:35

لذلك انا احب ان آآ اختم بهذه النصيحة من نصائح النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل قال متى الساعة؟ قال وماذا اعددت لها فانت ماذا تطلب؟ وماذا اعددت له؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى خير ما ينفعنا. ونسأله سبحانه وتعالى ان آآ

00:14:57 -

لا نشغل بما لا يعنينا والا نجهد انفسنا فيما لم نخلق له. ونسأله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً وصباح الورد السلام عليكم - 00:15:22